

تاج العروس من جواهر القاموس

قال الصاغاني : وأهلُ العراق يُسمُّون القارورة الكبيرة التي لها عُذُقُ مُطوّقة كما في العُباب . والإطاقةُ : الفُدرةُ على الشيءِ وقد طاقه طَوْقاً وأطاقه إطاقة . وأطاقَ عليه والاسمُ الطّاقة . قال الأزهري : طاقَ يَطوق طَوْقاً وأطاقَ يَطِيقُ إطافَةً وطاقةً كما يُقال : طاعَ يَطوعُ طَوْعاً وأطاعَ يَطيعُ إطاعةً وطاعةً والطّاعةُ والطّاقةُ : اسمان يوضَعان موضعَ المصدّر . قال سيديويه : وقالوا : طَلَبْتَهُ طاقَتَكَ أَضافوا المصدّر وإن كان في موضع الحال كما أدْخَلُوا فيه الألف واللام حين قالوا : أرسلَها العِراكَ . وأما طَلَبْتَهُ طاقَتِي فلا يكونُ إلا معرِفَةً كما أن سُبْحانَ الله لا يكونُ إلا كذلك . وقال شيخنا : الطّاقةُ والإطاقةُ لا يَخْتَصِمُ بالإنسان كما زعم قوم بل هي عامّةٌ بخلاف الطّاعةِ والاستِطاعةِ فلاها خُصوص . ومما يُستَدركُ عليه : طوّقه بالسَّيفِ وغيره وطوّقه إطّاه : جعله له طَوْقاً . وطوّقَنِي زِعْمَةً . وتطوّقَت منه أيادي وهو مجاز . وكذلك قولُهم : تقلّدْتُها طَوْقَ الحَمّامة . وتقول : في عُذُقِي من زِعْمَتِهِ طَوْقٌ ما لي بأداءٍ شُكْرِهِ طَوْقٌ . كما في الأساس . وقال بعضُ : طوّقه تطوّيقاً خاصّاً بالذّمِّ والصّوابُ العُُموم . ومنه قولُ المتنبي :

أقامت في الرّقاب له أيادي ... هي الأطواقُ والنّاسُ الحَمّامُ وطوّقَه بالضمّ : جُعِلَ داخلياً في طاقَتِهِ ولم يعجزْ عنه . وتطوّقَت الحَيّةُ على عُذُقِهِ : صارَتْ عليه كالطّوّقِ وكذا طوّقَت وهو مجاز . والطّوائقُ : جمع الطّاق الذي يُعْقَد بالاجْرِرِ وأصلُّه طائِق وجَمْعُهُ : طوائِقُ على الأصل كحاجةٍ ودوائجٍ ؛ لأنَّ أصلها حائِجةٌ قاله الأزهريّ وأنشدَ لعمرو بن حسان يصفُ قصيراً :

أجِدْكَ هل رأيتَ أبا قُبَيْسٍ ... أطالَ حياتَه النّعمُ الرّكّامُ .
بَدَى بالغَمَرِ أرْعَنَ مُشْمَخِرّاً ... يُغْنِي في طوائِقِهِ الحَمّامُ وأرادَ بأبي قُبَيْسٍ أبا قابُوسَ أحدَ المُلوكِ دونَ الجبلِ كما في أوّلِ إصلاحِ المنطِقِ وقد مرَّ تحقّيقُهُ في حرفِ السّين . قال ابنُ برّيّ : والطّوّقُ : العُذُقُ ومنه قولُ عمرو بنِ أُمّامة :

" لقد عرَفْتُ الموتَ قبلَ ذوقِهِ .

" إنَّ الجَبانَ حتفُهُ من فوقِهِ .

" كلُّ امرئٍ مُقاتِلٌ عن طَوْقِهِ .

" كَالثَّوْرِ يَحْمِي أَنْفَهُ بَرَوْقِهِ قَلْتُ : وَعَزَاهُ الصَّاعِغَانِيَّ إِلَى عَامِرِ بْنِ فُهِيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَأَنْشَدَهُ اللَّيْثُ خِلَافَ مَا ذَكَرْنَا وَقَدْ تَقَدَّمَ . وَقَالَ ابْنُ بَرَرٍ : الطَّاقُ : الْكِسَاءُ . وَالطَّاقُ : الْخِمَارُ . أَنْشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : .

" سَائِلَةَ الْأَصْدَاغِ يَهْفُو وَطَاقُهَا .

" كَأَنَّمَا سَاقُ غُرَابٍ سَاقُهَا وَفَسَّرَهُ وَقَالَ : أَيُّ خِمَارُهَا يَطِيرُ وَأَصْدَاغُهَا تَتَطَايرُ مِنْ مُخَاصِمَتِهَا . وَيُقَالُ : رَأَيْتُ أَرْضًا كَأَنَّهَا الطَّيْقَانُ إِذَا كَثُرَ نَبَاتُهَا وَهُوَ مَجَازٌ . وَطَاقُ الْقَوَسِ : سَيْتُهَا . وَقَالَ ابْنُ حَمْزَةَ : طَائِقُهَا لَا غَيْرَ وَلَا يُقَالُ طَاقُهَا . وَذَاتُ الطُّوقِ كَصُرْدٍ : أَرْضٌ مَعْرُوفَةٌ . قَالَ رُؤَبَةُ : .

" تَرْمِي ذِرَاعَيْهِ بِجَنَاجِثِ السُّوقِ .

" ضَرْحًا وَقَدْ أَنْجَدَنَ مِنْ ذَاتِ الطُّوقِ وَطَاقَاتِ الْحَبْلِ : قُؤَاهُ كَمَا فِي الْأَسَاسِ . وَالْأَطَوَاقُ : الْإِفْرِيزُ . وَجِنْدُسٌ مِنَ النَّاسِ بِالسِّنْدِ . وَالْكِسَاءُ كَذَا فِي الْمُحِيطِ . قَالَ الصَّاعِغَانِيَّ : أَقَمْتُ بِالسِّنْدِ سِنِينَ وَلَيْسَ يَعْرِفُ ثَمَّ هَذَا الْجِنْدُسُ أَحَدٌ مِنَ النَّاسِ . قَلْتُ : وَمَوْلِيفُ الْمُحِيطِ كَانَ أَبُوهُ مِمَّنْ تَوَلَّى بَدَلَكَ الذَّوَاهِي فَلَا بَدْعَ أَنَّه أَدْرَكَ مَا لَمْ يُدْرِكْهُ الصَّاعِغَانِي وَمِنْ حِفْظِ حُجَّةٍ عَلَى مَنْ لَمْ يَحْفَظْ .

ط ه ق .

الطَّهْقُ كَالْمَنْعِ أَهْمَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ . وَقَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ : هُوَ سُرْعَةُ الْمَشْيِ لُغَةً يَمَانِيَّةً وَكَذَلِكَ الْهَقْطُ وَقَدْ ذُكِرَ فِي مَوْضِعِهِ وَالْهَطَقُ كَمَا سَيَأْتِي لِلْمُصَنِّفِ . وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ : مِنْ فَصْلِ الطَّاءِ مَعَ الْقَافِ : ط ي ق .

ط ي قَة : مَنْزِلُ بِالْقُرْبِ مِنْ عَيْدِ ذَابِ هَذَا ضَبْطُهُ أَثِمَّةُ الْأَنْسَابِ وَذَكَرَهُ الْمُصَنِّفُ فِي الصَّادِ وَالْقَافِ وَقَدْ تَقَدَّمَ الْكَلَامُ هُنَاكَ .

فصل العين مع القاف .

ع ب ق